# تخطئات الحريري(516هـ) للخواص فيما فيه لغة أو وجه صحيح في المسائل الصرفية في كتاب درة الغواص في أوهام الخواص

د. فرج خليل سالم – كلية العلوم الشرعية – جامعة بني وليد

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين ، ومن دعا بدعوته وتمسّك بسنّته إلى يوم الدين .

ثم أما بعد، فإن هذا البحث سيناقش تخطئة الحريري(ت516هـ) في كتابه (درة الغواص في أوهام الخواص) بعضَ الخواصِّ في كلامهم، في بعض (مسائله الصرفية) التي قد خطاها الحريري ولها وجه في اللغة، أو هو رأي إحدى المدارس النحوية المعتبرة، ولاشك أن الحريري من العلماء الذين كانوا حريصين على لغة العرب ، ولكنّ هذا الحرص لا يدفع الحريري إلى ترك ما هو موجود تدل عليه الأحاديث النبوية ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام علماء العربية المعتبرين كسيبويه ، وغيره، وعلى كل حال فالحريري له وجهة نظرٍ في كل ما قاله في كتابه .

والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

[1] يقول الحريري : ((وَيَقُولُونَ: بعد اللُّتيَّا وَالَّتِي فيضمون اللَّام الثَّانِيَة من (اللَّتيَّا) وَهُوَ لحن فَاحش وَغلط شائن؛ إِذْ الصَّوَاب فِيهَا (اللَّتيَّا) بِفَتْح اللَّام؛ لِأَن الْعَرَب خصت (الَّذِي) وَ(الَّتِي) عِنْد تصغيرهما وتصغير أَسمَاء الْإِشَارَة بِإِقْرَار فَتْحة أوائلها على صيغتها، وَبِأَن زَادَت ألفا فِي آخرهَا عوضا عَن ضم أَولهَا، فَقَالُوا فِي تَصْغِير الَّذِي وَالَّتِي: اللَّذَيَّا و اللَّتيَّا ، وَفِي تَصْغِير ذَاك وَذَلِكَ: ذيَّاك وذيَّالك ... ))[1]

هذا الكلام الذي ذكره الحريري هو كلام غالب النحويين ، ولكن هناك مخالف لهم، إذ يقول أبو حيان(ت745هـ) في كتابه ارتشاف الضرب : ((وقال ابنُ خالويه (ت370هـ) : أجمع النحويون على فتح اللام في اللَّتيَّا إلا الأخفش (ت215هـ) ؛ فإنه أجاز اللُّتيَّا بالضم))[2]، وقد ذكر ابن عقيل

(1) . درة الغواص في أوهام الخواص : لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري ، تحقيق : بشار بكّور ، دار الثقافة والتراث ، دمشق . سورية ، الطبعة الأولى ، 1423هـ / 2002م : 124.

(2) . ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418 هـ/ 1998م : 393/1 .

(ت769هـ) أيضا أنها عند جمهور العرب مفتوحة في التصغير[1] ثم ذهب إلى أنها لغة ، وهي قياس التصغير قائلا : (( (وضَمُّ لام اللَّذيَّا واللَّتيَّا ، لُغَيَّة) . فتقول : اللُّذَيَّا واللُّتَيَّا ، بضم اللام ، وهو قياس التصغير ، وغير القياس هنا ، لتعويضهم من الضم الألف ، فيلزمُ على لغة مَنْ ضمَّ سقوط الألف ، لئلا يجمع بين العوض والمعوض ، ولم يسقطوها ، فإما أن يقال ، بأنها ليست عوضاً عن الضم ، أو يقال : إن هذا شذوذ ؛ وقال ابن خالويه : أجمع النحويون على فتح اللام في اللَّتيَّا، إلا الأخفش ، فإنه أجاز اللُّتيَّا))[2] .

وفتح (اللَّتيَّا) خلاف القياس ، حيث يقول ابن عابدين (ت1252هـ): ((ومنها قولهم: بعد اللَّتيَّا والَّتي قال محقّقُ الروم حسن جلبي الفناري: (اللَّتيّا) تصغير (التي) على خلاف القياس، لأنّ قياس التصغير أنْ يُضمَّ أولُ المُصَغّر، وهذا بقي على فتحته الأصلية، لكنّهم عوضوا عن ضمّ أوّله بزيادة الألف في آخره كما فعلوا ذلك في نظائره من (اللذيّا) و (ذيّاك) و (ذيّا) . والمعنى: بعد اللحظة الصغيرة والكبيرة التي من فضاحة شأنها كَيْتَ وكَيْتَ، حُذِفت الصلة إيهاماً لقصور العبارة عن الإحاطة بوصف الأمر الذي كُني بهما عنه، وفي ذلك من تفخيم أمره ما لا يخفى انتهى))[3].

وممن ذكر جواز المسالة مع منع الحريري لها الزبيدي (1205هـ) في تاج العروس نقلا عن شيخه قائلاً (( (واللُّتيَّا) ، بِالضَّمِّ والتَّشْديد، حَكَاهُ ابنُ سِيدَه (ت 458هـ) وَابْن السِّكِّيت(ت244هـ) مِن أَهْلِ البَصْرَةِ وَمنعه الحريري فِي درَّةِ الغواص تبْعاً لجماعَةٍ. قَالَ شيْخُنا: وَقد بَيَّنْتُ فِي شرْح الدرَّة أنَّه لُغَةٌ جائِزَةٌ إلاَّ أَنَّها قليلَةٌ ))[4].

وأخيراً أقول: لمَّا كان الفتح خلاف القياس والضم هو القياس ، وضم (اللُّتيَّا) لغة كما ذكر ابن عقيل ، وهو رأي الأخفش فكيف للحريري أن يُلّحَنَهُ ، والأولى أن يقول عنه أنه خلاف الأولى ، والله تعالى أعلم .

(1) . ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين بن عقيل ، تحقيق : د . محمد كامل بركات ، بدون طبعة ولا سنة نشر : 3 / 523 .

(2) . المصدر السابق : 3 / 523 .

(3) . الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة ، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الرائد العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1410هـ – 1990م: 1 / 51 .

(4) تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، بدون تحقيق ، دار مكتبة الحياة ، بيروت . لبنان ، بدون تاريخ نشر : 10 / 322 .

[2] وقال الحريري أيضا : ((وَيَقُولُونَ: قَرَأت الحواميم والطواسين وَوجه الْكَلَام فيهمَا أَن يُقَال: قَرَأت آل حم، وَآل طس، كَمَا قَالَ ابْن مَسْعُود (ت32هـ) رضي الله عنه: " آل حم ديباج الْقُرْآن"[1]، وكما روي عَنهُ أَنه قَالَ: "إِذا وَقعتُ فِي آل حم وَقعتُ فِي روضاتٍ دَمَثَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ))[2]، وعَلى هَذَا قَول الْكُمَيْت بن زيد(ت126هـ) فِي الهاشميات [ الطويل] [3]:

**وجدنَا لكم فِي آل حم آيَة تأولها منا تَقِيّ ومعرب**

يَعْنِي بِالْآيَةِ قَوْله تَعَالَى فِي (حم عسق) ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: 23] ))[4].

لقد استشهد الحريري على صحة قوله بقول ابن مسعود ، وبشعر الكميت أيضا، ولكن قوله لا يسلم من المعارضة فقد قال الزجاج (ت311هـ) في كتابه " معاني القرآن وإعرابه" : (( الحواميم كلها مكية، نزلت بمكة)) [5] ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه : ((مثل الحواميم في القرآن كمثل الحِبَرات في الثياب))[6] ، ، كما روي عنه صلى الله عليه وسلم أيضا أنه قال : (( مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ

(1)المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي– الهند ، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، 1403 : 3/ 381 ، إلا أ، الرواية فيه عن مجاهد لا ابن مسعود .

(2)المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، 1409 : 6 / 153 ، حديث رقم (30285)

(3) رسائل المقريزي، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبي العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، دار الحديث، القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ : 209/1 .

(4) درة الغواص : 132 . 133 .

(5) معاني القرآن وإعرابه ، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988 م : 4 / 365 .

(6) لم أجده في كتب الحديث ، وقد ذكره الزجاج في معانيه: 4/ 365 مرفوعا، وكذا القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام لأحكام القرآن،لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م : : 15/ 288، وعزاه إلى الثعلبي.

فَلْيَقْـرَأْ الحَـوَامِيم))[1]، وغيـر هـذه الأحاديـث كثيـر جـداً ، كمـا رُوِيَ ابـن مسـعودٍ أيضـا : ((الحـواميم ديبـاج القـرآن))[2] ، كمـا نقـل ذلـك الحـاكم(ت405) فـي مسـتدركه، كمـا أن ابـن عبـاس (ت68هـ) كـان يقـول: (( لكـل شـيء لبـاب وأن لبـاب القـرآن آل حـم، أو قـال الحـواميم ))[3]، وقـال أبـو عبيـدة (ت209هـ): فـى جمـع أسـمائها حـواميم ثـم أنشـد بعـد ذلـك قـائلاً [مـن ]:

**حلفت بالسبع اللواتى طوّلت ... وبمـئـين بـعـدهـا قـد امئـيت**

**وبـمـثـان ثـنّـيـت فـكـرّرت ... وبالطواسيم التي قد ثـلـثّـت**

**وبـالحـوامـيـم اللـواتـى سبّعت ... وبـالمـفـصّـل اللـواتـى فصّلت[4].**

وقد ذكر صاحب البحر المحيط أن الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا صحت كانت حجة على المانعين ، قائلا : ((وَتَقَدَّمَ فِيمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ حم عَلَى الْحَوَامِيمِ، كَمَا جُمِعَ طس عَلَى الطَّوَاسِينِ. وَحَكَى صَاحِبُ زَادِ الْمَسِيرِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ مَنْصُورٍ اللُّغَوِيِّ (ت437هـ) أَنَّهُ قَالَ: مِنَ الْخَطَأِ أَنْ تَقُولَ: قَرَأْتُ الْحَوَامِيمَ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: قَرَأْتُ آلَ حم. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا وَقَعْتَ فِي آلِ حَمِيمَ وَقَعْتَ فِي رَوْضَاتٍ دَمِثَاتٍ» انْتَهَى. فَإِنْ صَحَّ مِنْ لَفْظِ الرَّسُولِ أَنَّهُ قَالَ: «الْحَوَامِيمُ كَانَ حُجَّةً عَلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ))[5].

وقد قال الألوسي (ت1270هـ)في تفسيره : (( ويجمع على حواميم وحاميمات أما الثاني فقد أنشد فيه ابن عساكر(ت571هـ) في تاريخه[6][من ]:

---

(1) لم أجده في كتب الحديث وقد ذكره صاحب كتاب: فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي ، تحقيق: غزوة بدير ، دار الفكر، دمشق – سورية ،الطبعة: الأولى، 1408 هـ – 1987 م : 1 / 102 .

(2) مستدرك الحاكم : 2 / 437 .

(3) لم أجده في كتب الحديث وقد ذكره صاحب كتاب: فضائل القرآن للقاسم بن سلام،لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، 1415 هـ –1995 م : 1 / 254 .

(4) . ينظر : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري تحقيق: محمد فواد سزگين ، مكتبة الخانجى الخانجى – القاهرة ،بدون طبعة ، ولا نشر : 1 / 7 .

(5) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ /1993م:
. 430 / 7

(6) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1415 هـ – 1995 م :16 / 350 .

**هـذا رسـول الله في الخـيـرات جـاء بـيـاسـيـن وحـامـيـمـات**

وأما الأول فقد تقدم عدة أخبار فيه ولا أظن أن أحدا ينكر صحة جمعها أو يزعم أن لفظ حواميم فيها من تحريف الرواة الأعاجم ... ذهب الجواليقي(ت540هـ) والحريري وابن الجوزي(ت656هـ) إلى أنه لا يقال حواميم، وفي الصحاح عن الفراء(ت207هـ) أن قول العامة الحواميم ليس من كلام العرب، وحكى صاحب زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أن من الخطأ أن تقول: قرأت الحواميم والصواب أن تقول قرأت آل حم ... والطواسين والطواسيم بالميم بدل النون كذلك عندهم، وما سمعت يكفي في ردهم. نعم ما قالوه مسموع مقبول كالذي قلناه))[1] ثم بين أن قولهم هذا في لفظة (آل) ليس المقصود منه (آل) التي بمعنى الأهل ، قائلا : (( لكن ينبغي أن يعلم أن آل في قولهم آل حم كما قال الخفاجي(ت1069هـ) ليس بمعنى الآل المشهور وهو الأهل بل هو لفظ يذكر قبل ما لا يصح تثنيته وجمعه من الأسماء المركبة ونحوها كتأبط شرا فإذا أرادوا تثنيته أو جمعه وهو جملة لا يتأتى فيها ذلك إذ لم يعهد مثله في كلام العرب زادوا قبله لفظة آل أو ذوا فيقال: جاءني آل تأبط شرا أو ذوا تأبط شر أي الرجلان أو الرجال المسمون بهذا الاسم، فآل حم بمعنى الحواميم وآل بمعنى ذو، والمراد به ما يطلق عليه ويستعمل فيه هذا اللفظ وهو مجاز عن الصحبة المعنوية، وفي كلام الرضي(ت686هـ) وغيره إشارة إلى هذا إلا أنهم لم يصرحوا بتفسيره فعليك بحفظه، وحكي في الكشف أن الأولى أن يجمع بذوات حم أي دون حواميم أو حاميمات ومعناه السور المصحوبات بهذا اللفظ أعني حم ))[2] .

وأخيراً أقول : إن هذه المسألةَ واضحة المعالم ولا لبس فيها لأن الآثار التي رويت فيها لا تخرجها عن الفصاحة، وقد قال الشهاب الخفاجي في (حاشيته على تفسير البيضاوي(ت685هـ)) . مصححاً القول بجمع (حم) على (حواميم) ضارباً بعرض الحائط قول بعض أهل اللغة . قائلاً : (( وكذا قوله الحواميم، وهو مبنيّ على جواز أن يقال حواميم في جمع حم، وهو الصحيح ؛ لوروده في الحديث الصحيح، والشعر الفصيح كما بيناه في شرح الدرة فلا عبرة بقول بعض أهل اللغة أنه خطأ، والصواب آل حميم ))[3].

(1) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ :12 / 295 .

(2) المصدر السابق الجزء والصفحة نفسها .

(3) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، بدون تحقيق ، دار صادر – بيروت ، بدون طبعة ولا سنة نشر : 5 / 305 .

[3] ويقول الحريري في موضع آخر : ((وَيَقُولُونَ: ٱلمَشْوَرَةُ مباركة، فَيَبْنُونَها على (مَفْعَلة) وَالصَّوَاب أَن يُقَال فِيهَا: مَشُورة على وزن مَثُوبَة ومَعُوْنَة، كَمَا قَالَ بشار(ت167هـ)[1][الطويل] :

**إذا بلـــغ الرَّأْي المــشـورة فَاسْـتَـعِنْ بِـرَأْي لَبِـيـب أَو نـصـاحـة حَازِم**

**وَلَا تحسب الشُّورَى عَلَيْك غَضَاضَةً فَـإِن الـــخـــوافـي رافـداتُ القوادم**

وَكَانَ الأَصْل فِي مَشورَة مَشْوُرَة على وزن (مَفْعُلَة)، مثل: مَكْرُمَة، فنقلت حَرَكَةُ الْوَاو إِلَى مَا قبلهَا وسُكِّنَتْ هِيَ فَقيل: مشُورة...)) [2].

هذا الذي منعه الحريري قد وردت فيه قراءة شاذة، وهي قراءة قتادة(ت117هـ)، وابن بُرَيْدَة(ت هـ)، وأبي السَّمَّال [3]: "لَمَثُوبَةٌ"، في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 103]، وقد تكلم ابن جني(ت392هـ) عن هذه المسألة في كتابه المنصف وأقر بوجودها على الهيئة التي منعها بها الحريري إلا أنها شاذة ، يقول : (( "ومَثَلٌ من الأمثال : إن الفُكاهَةَ مَقْوَدَةٌ إلى الأذَى" جاءُوا بها على الأصل، كما قالوا: "مَكْوَزَةٌ، ومَزْيَدٌ" فجاءوا بهن على الأصل.

وليس هذا بالمطَّرِدِ في الكلام، وقد قَرأ بعضُ القُرَّاء: ﴿ لَمَثُوبَة مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ ، لا تَقُولُ على هذا: " مَقْوَلةٌ، ولا مَبْيَعة ")) [4]. ثم يقول : (( قد كان القياسُ في هذه كله أن يُعَلّ؛ لأن " مَزْيَداً، ومَكْوَزَةً، ومَقْوَدَةً، ومَثْوَبَةً " على وزن " يخاف، ويهاب " وأصلهما " يَخْوَفُ، ويَهْيَبُ " وهذه الأسماءُ جاريةٌ على أفعالٍ معتلَّة، وقد كان قياسها " مَقادَة ومكازَة ومَزَادَة ومَثابَة " كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: 125]،

ولكنَّها شذَّت... لا ينبغي أن يُقاس على هذا، ولكنْ يُقالُ: " مَقالَةٌ، ومَباعَةٌ " وقد جاءت مِثْل "مَكْوَزَة، ومَزْيَد، ومَرْيَم، ومَصْيَدَة، ومَطْيَبَة، ومَبْوَلَة" وهذه شواذ كلها))[5]، وقد ذهب ابن منظور(ت711هـ)

---

(1) ديوان بشار، شرح وتحقيق : الطاهر ابن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، 1386هـ/1966م :172 .

(2) درة الغواص : 142 .

(3) ينظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، بدون تحقيق، مكتبة المتنبي . القاهرة، بدون طبعة ولا سنة نشر: 16، وينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف ، ود . عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بدون طبعة : 1420هـ– 1999م : 1 / 103 .

(4) المنصف لأبي الفتح عثمان ابن جني، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم ، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة 1373هـ – أغسطس سنة 1954م : 1 / 295 . 296 .

(5) المنصف ، لابن جني : / 295 . 296 .

في لسان العرب إلى أنهما لغتان قائلا: (( وَيُقَالُ: فُلَانٌ جيِّد المَشُورة والمَشْوَرَة، لُغَتَانِ )) [1]، وقد نسب صاحب تهذيب اللغة هذا القول لابن السكيت[2] .

أقول : إن مجيء قول بعض الناس على لغة من لغات العرب لا يعد وهما ولا لحنا وإنما يكون المتكلم بها على خلاف الأولى ، والله تعالى أعلم.

[4] يقول الحريري :((وَيَقُولُونَ: هبت الأرياح، مقايسة على قَوْلهم: ريَاح وَهُوَ خطأ بَين وَوهم مستهجن، وَالصَّوَاب أَن يُقَال: هبت الْأَرْوَاح، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّة (ت117هـ)[3][من الطويل]:

**إِذا هبت الارواح من نَحْو جَانب بِهِ أهل ميّ هاج قلبِي هبوبها**

... وَالْعلَّة فِي ذَلِك أَن أصل ريح روح لاشتقاقها من الرّوح، وَإِنَّمَا أبدلت الْوَاو يَاء فِي ريح للكسرة الَّتِي قبلهَا، فَإِذا جمعت على أَرْوَاح فقد سكن مَا قبل الْوَاو، وزالت الْعلَّة الَّتِي توجب قَلبهَا يَاء فَلهَذَا وَجب أَن تُعَاد إِلَى أَصْلهَا، كَمَا أُعِيدَت لهَذَا السَّبَب فِي التصغير فَقيل: رويحة.

وَنَظِير قَوْلهم: ريح وأرواح قَوْلهم فِي جمع ثوب وحوض: ثِيَاب وحياض، فَإِذا جمعوها على أَفعَال قَالُوا: أَثوَاب وأحواض... وَمِمَّا يعضد أَن جمع ريح على أَرْوَاح مَا رُوِيَ أَن مَيْسُونُ بنت بَحْدَل(ت80هـ) لما اتَّصَلت بِمُعَاوِيَة(ت60هـ)، ونقلها من البدو إِلَى الشأم كَانَت تكْثر الحنين إِلَى أناسها والتذكر لمسقط رَأسهَا، فاستمع إِلَيْهَا ذَات يَوْم وَهِي تنشد[4][من الوافر]:

**لبيت تخفق الْأَرْوَاح فِيهِ أحب إليّ من قصر منيف ))[5].**

أقول : هذا الذي ذكره الحريري . رحمه الله تعالى . هو اللغة العليا في جمع الريح ، ولكن خالف الإمامَ الحريريِّ علماءُ آخرون في هذه المسألة ، فقد ذكر أبو حيان القصة المشهور التي جرت بين

(1) لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ : 4/ 437 مادة (شور)

(2) ينظر: تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 2001م : 11 / 277 ( ش ر و ) .

(3) ديوان ذي الرمة ، قدم له وشرحه : أحمد حسن بح ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م : 36 .

(4) ذُكِرَ هذا البيت في الحماسة البصرية ، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، بدون طبعة ولا سنة نشر 2 / 72 ، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م : 8 / 503 .

(5) درة الغواص: 170 . 173 .

عمارة بن عقيل(ت239هـ) ، وأبو حاتم، نقلاً عن ابن عطية(ت542هـ) ، رادًّاً عليه، قائلا : ((قال ابن عطية : وقد لحن في هذه اللفظة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، فاستعمل الأرياح في شعره، ولحن في ذلك . وقال أبو حاتم: إن الأرياح لا يجوز، فقال له عمارة: ألا تسمع قولهم: رياح؟ فقال له أبو حاتم: هذا خلاف ذلك، فقال له: صدقت ورجع. انتهى . وفي محفوظي قديماً أن الأرياح جاءت في شعر بعض فصحاء العرب الذين يستشهد بكلامهم ، كأنهم بنوه على المفرد ، وإن كانت علة القلب مفقودة في الجمع ، كما قالوا : عيد وأعياد ، وإنما ذلك من العود ، لكنه لما لزم البدل جعله كالحرف الأصلي)) [1]، وعمارة بن عقيل المذكور في هذه القصة، ذكرت بعض المصادر التي ترجمت له، أن نحاة البصرة كانوا يأخذون عنه اللغة[2]، فكيف لنا ألا نأخذ عنه مثل هذه اللفظة.

كما أن بعض المعاجم قد ذكرت هذا الجمع ولم يذكروا اعتراضاً عليه، يقول الرازي: ((وَجَمْعُ الرِّيحِ (رِيَاحٌ) وَ (أَرْيَاحٌ) وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى (أَرْوَاحٍ) )) [3]، و يقول الفيروزآبادي(ت هـ) أيضا :((والريح مؤنثة وجمعها أرياح وأرواح ورياح وريح كعنب وجمع الجمع أرواح وأراييح))[4]، كما نقل صاحب تاج العروس أبياتاً أنشدها ثعلب(ت291هـ) وقد ذكر فيها لفظة (الأرياح) [5]، غير أنه في موضع آخر من الكتاب قد نقل بأن لفظتي (أَرْياحٌ) و(أَراييح) لفظتين شاذتين[6].

وقد ذكر السهيلي(ت581هـ) في كتابه الروض الأنف هذا الجمع . جمع ريح على أرياح . وقال عنه أنه لغة بني أسد[7].

---

(1) البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2001 م: 1 / 630 .

(2) ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت ، 1420هـ– 2000م : 22 / 252 .

(3) مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م: 1/ 131 .

(4) القاموس المحيط ، ل مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م : 1 / 220 .

(5) ينظر : تاج العروس : 2 / 245 .

(6)ينظر : المصدر السابق: 6 / 413 .

(7)ينظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الطبعة الأولى،1421هـ/ 2000م:100/1 .

كما ذكر صاحب كتاب (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) حديثا قال عنه أنه في صحيح البخاري، قائلا: (( ... وَالْوَجْهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ الْمُخَرَّجِ فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ(ت هـ) قَالَ:((شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الْأَرْيَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَاةُ)) [1] غير أن رواية هذا الحديث في صحيح البخاري وردت بـ(الأرواح) لا بـ(الأرياح)[2] .

وقد وردت أحاديث في بعض المصادر جُمِعَتْ فيها (ريح) على (أرياح) كما ذكر ذلك في كتاب حلية الأولياء يقول: ((... عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (( إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ ، وَهَبَّتِ الْأَرْيَاحُ ، فَارْفَعُوا إِلَى اللهِ [ص:228] حَوَائِجَكُمْ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ : ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾[3]غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ)) [4] إلا أن هذا الحديث فيه مقال فلا يصح الاستشهاد به .

وقد روى الخضري(ت1287هـ) في حاشيته بيت ميسون بنت بحدل . المشهور الذي ذكره الحريري حجة له . بـ(الأرياح) بدل الرواية المشهورة (الأرواح) ، يقول:

**لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الأرْيَاحُ فيه أحبُّ إلي مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ**[5].

[5] ويقول الحريري أيضا : ((وَيَقُولُونَ فِي جمع حَاجَة: حوائج، فيوهمون فِيهِ كَمَا وهم بعض الْمُحْدَثِيْنَ فِي قَوْله[6] [ من الطويل]:

**إذا مَا دخلت الدَّار يَوْمًا وَرُقِّعَتْ سُتورُك لي فَانْظُر بِمَا أَنا خَارجُ**

**فَسِيَّانَ بَيتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقُ رَفِيْعٌ إذا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ**

وَالصَّوَاب أَن يجمع فِي أقل الْعدَد على حاجات، كَقَوْل الشَّاعِر[1] [ من الطويل ]:

---

(1) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م :

(2) ينظر: صحيح البخاري ، تحقيق: د . مصطفى الذهبي، دار الحديث . القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م، حديث رقم (3160) : 2 / 571 .

(3) الإسراء : 25 .

(4) الكتاب: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، السعادة – – بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م : 7 / 227 .

(5) ينظر : حاشية الخضري : 3 / 65 .

(6)البيت الثاني ذكره صاحب اللسان منسوبا لبديع الزمان مادة (حوج) : 243/2.

**وَقد تخرج الْحَاجَات يَا أم مَالك كرائم من رب بِهن ضنين**

وَأَن يجمع فِي أَكثر الْعدَد على حَاج، مثل هَامة وهام، وَعَلِيهِ قَول الرَّاعِي(ت90هـ)[2] [ من البسيط] :

**ومُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ ...))** [3]

ما ذهب إليه الحريري . رحمه الله . محجوج فيه من وجوه عدة لعل أهمها الحديث الشريف، وهو كثير جدا ، ومن هذه الأحاديث الحديث المروي في صحيح البخاري(ت256هـ) القائل فيه : (( سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ(ت هـ)، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(ت40هـ): أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحَبَةِ الكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلاَةُ العَصْرِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قِيَامًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ))[4] ، وعن ابْنِ عُمَرَ(ت74هـ): أَن رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ)) [5]، وَفِي حَدِيثٍ آخر: أَن رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (( اطْلُبُوا الحوائجَ إِلى حِسانِ الْوُجُوهِ)) [6]، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((اسْتَعِينُوا عَلَى نَجاحِ الْحَوَائِجِ بالكِتْمانِ لَهَا)) [7]، فقد ذكر في هذه الأحاديث لفظة الحوائج جمع حاجة، والأحاديث في هذا الباب كثيرة جدا كما أن الشعر العربي الفصيح الموثوق صحة الاستشهاد به كثير جدا، ومنه قول الأعشى(ت07هـ)[8][ من مجزوء الكامل ] :

---

(1) بلا نسبة في العقد الفريد لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1404 هـ : 4 / 57 ، الأمالي في لغة العرب، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، 1398هـ 1978م ، بيروت . لبنان: 3 / 193 ، جمهرة الأمثال لأبي الهلال العسكري ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1988 ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش : 2 / 402 .

(2) ديوانه ، جمعه وحققه : راينهرت فاييرت ، بيروت ، بدون طبعة ، 1401هـ / 1980م : 28 .

(3) درة الغواص : 192 .

(4) الجامع الصحيح ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله ، دار الشعب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1407 – 1987 : 7 / 143 ، حديث رقم (5616) كتاب بدء الوحي .

(5) المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، 1983 م : 12 / 358 ، حديث رقم (1333) .

(6) المصنف لابن أبي شيبة : 5 / 298 ، حديث رقم (26276) باب ما ذكر في طلب الحوائج .

(7)المعجم الكبير، للطبراني : 20 / 94 ، حديث رقم (183) .

(8) ديوانه : شرح وتعليق : د محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية بدون طبعة ولا سنة نشر:70.

**النـــاسُ حَـــول فِـنَـائِـهِ أهـــل الحـــوائـــج والمـــســـائـل**

ومنه أيضا قول الشماخ(ت22هـ)[1] [ من الوافر] :

**تـقـــطـــع بـيـنـنـا الحـاجـات إلا حـــوائـــج يَـعْـتَـفْـنَ مـع الجَـــرِيِّ**

ومنه أيضا قول الشاعر[2] [ من الوافر] :

**نَـــهـــارُ المَـرْءِ أَمْـثَـلُ حِـينَ تُـقْـضَى حَـوائِـجُـهُ مِـنَ اللَّـيْـلِ الطَّـويـلِ**

ومنه أيضا قول الشاعر[3][ من الخفيف]:

**لِـتَـقُـمْ أنـت يـابْـنَ خـير قـريـش فَـتُـقَـضِّـى حَـوَائِـجُ المسْلِـمينَا**

وغير هذا الشعر كثير جدا ، كما أن الحريري . رحمه الله . محجوج بكلام أئمة اللغة المعتبرين كالخليل بن أحمد(ت170 هـ) فقد ذكر في كتابه العين نصا يجيز جمع حاجة على حوائج قائلا: (( حوج: الحوج من الحاجة. تقول: أحوجه الله، وأحوج هو، أي، احتاج. والحاجُ: جمع: حاجة وكذلك الحوائج والحاجات. والتّحوُّج: طلب الحاجة)) [4]، كما أنه محجوج بقول سيبويه(ت180هـ) في كتابه كتابه في باب (استفعلت) قائلا: ((وأما تنجز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن، في شركة استفعلت))[5]، وقد نقل النحاس(ت338هـ) عن ثعلب جمع حاجة على حوائج كضرة وضرائر[6]، وقد ذكر ابن سيده نقلا عن ابن السكيت أن الحاجة تجمع على حوائج ، ونقل عنه أن : ( مُحَمَّد بن يزِيد ) (ت 286هـ) قال : أما قَوْلهم فِي حَاجَة حوائج فَلَيْسَ من كَلَام الْعَرَب على كثرته على

(1) ديوانه : حققه وشرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر، بدون طبعة ولا سنة نشر: 463 .

(2) اللسان : 2 / 243 ، تاج العروس: 2 / 35 مادة (حوج)

(3) هذا البيت بلا نسبة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ،عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري ،المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م : 2 / 427 ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م : ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م : 9 / 14 .

(4) كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ، تحقيق تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال : 3 / 259 .

(5) الكتاب : لعمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقب سيبويه تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م : : 4 / 73 .

(6)عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى 1425 هـ - 2004 م : 1/ 448.

ألسُن المولدين وَلَا قِيَاس لَهُ)) ثم قال : (( وَهُوَ فِي هَذَا القَوْل متّبِع الأصمَعي لِأَن الْأَصْمَعِي (ت216هـ) قَالَ خرجَت الْحَوَائِج عَن الْقيَاس فردّها وَقد غلِطا مَعًا على أَن الْأَصْمَعِي رَجَعَ عَن هَذَا القَوْل فِيمَا حكى عَنهُ ابْن أَخِيه والرِياشي(ت257هـ) وذكرا أَنه قَالَ هِيَ جمع حائجة)) [1]،والذي كره ابن السكيت في كتابه الألفاظ جمع حاجة على حوائج ولم يذكر كلام ابن دريد(ت321هـ) هذا[2]، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أيضا أنها تجمع على حوائج ، يقول : ((...ويجمع «دخان» على «دخان» و «أدخنة» وهو القياس كأغربة وعثان، وعواثن، وشجن، وشواجن، وهي أعالي الأودية، وحاجة وحوائج، وسمع حائجة، فجاز أن يكون «حوائج» جمعًا لها استغنى به عن جمع«حاجة» على هذا الوزن، بل قالوا: حاجة وحاج ))[3]، وقد تكلم الشاطبي(ت790هـ) عن هذه المسألة متبثاً أن بعض العرب تكلمت بها، قائلا:((وأظنُّ المبردَ يخطئ الناسَ في حوائِجَ ويقول: إنه لحنٌ. واتبع في ذلك الأصمعي، وإنما جمعُه الحاجُ وغيره يُثبته من كلام العرب)) [4]

وقد ذكر الأزهري(ت905هـ) تفسيرا لجمع حوائج ، وأن المفرد منها حائجة قائلا : ((وَأَخْبرنِي المنذريُّ عَن أبي الْحسن الشيخي عَن الرياشي قَالَ يُقَال حاجَةٌ وحَاجٌ وأَخْبَرني عَن أبي الْهَيْثَم أنّه قَالَ الحاجَةُ فِي كَلَام الْعَرَب الأَصْل فِيهَا حائجة حذفوا مِنْهَا الْيَاء فلمَّا جمعوها ردوا إِلَيْهَا مَا حذفوا مِنْهَا فَقَالُوا حَاجَة وحوائج فدلّ جمعهم إِيَّاهَا على حوائج أَن الْيَاء محذوفة من الْوَاحِدَة)) [5]

والراجح في وجهة نظري أن (حاجة) تجمع على (حوائج) وذلك ؛ لأنَّ هذه اللفظة قد وردت بكثرة في أحاديث المصطفى وشعر الشعراء الفصحاء وكلام علماء العربية كالخليل وسيبويه ، وغيرهم ، والله تعالى أعلم .

---

(1) المخصص : 3 / 414 .

(2) الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة: الأولى، 1998م : 1 / 420 .

(3) ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ،مراجعة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م : 1 / 450 .

(4) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى (المتوفى 790 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، وآخرون ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م : 7 / 205 .

(5) تهذيب اللغة ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، 2001م : 5 / 87 .

[6] ويقول في موضع آخر: ((وَيَقُولُونَ فِي جمع مرْآة: مرايا، فيوهمون فِيهِ ... وَالصَّوَاب أَن يُقَال فِيهَا: مراء على وزن مراع، فَأَما مرايا فَهِيَ جمع نَاقَة مري وَهِي الَّتِي تدر إِذا مري ضرْعهَا، وَقد جمعت على أَصْلهَا الَّذِي هُوَ مرية، وَإِنَّمَا حذفت الْهَاء مِنْهَا عِنْد إفرادها لكَونهَا صفة، لَا يشاركها الْمُذكر فِيهَا)) [1].

هذا الذي ذكره الحريري قد خالفه فيه بعض أئمة اللغة منهم ابن درستويه (ت 347هـ) في كتابه (تصحيح الفصيح) قائلاً : ((والمرآة أداة من حديد مجلوة، يتراءى الإنسان فيه وجهه، وهي مفعلة من الرؤية، على حذو مرعاة من الرعي، وجمعها: مراء، على مثال مفاعل مثل قولك: مراع. وآخر المرائي ياء ساكنة في الرفع والجر، ومفتوحة في النصب، مثل ياء القاضي والرامي، فإذا نون الاسم سقطت الياء لاجتماع الساكنين، فلذلك قيل: مراء. والعامة تقول في الواحدة: مراة، بحذف الهمزة منها، ونقل حركتها إلى التاء، وهو صواب؛ لأن العرب هكذا تخفف الهمزة المتحركة، الساكن ما قبلها. ويقولون في جمعها: مرايا، فيبدلون الياء من همزتها، والألف من يائها، كما يقال في مطية: مطايا وفي خطية: خطايا، ونحو ذلك، طلبا للتخفيف))[2]،((وأمّا اللَّفْظ فَقَوْلهم فِي جَمع (الْخَطِيئَة) : خطايَا؛ وَفِي جمع (الْمرْآة) : مَرايا، اجْتمعت همزتان فَليَّنوهما وَجعلُوا إِحْدَاهمَا ألفا))[3]،وقد ذكر الجوهري(ت393هـ) تصحيح هذا الجمع قائلا: ((عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الانباري. والمِرْآةُ بكسر الميم: التي يُنظَر فيها. وثلاث مَرَاءٍ، والكثير مَرايا.)) [4]، ونقل الرازي(ت666هـ)أيضا تصحيح هذا اللفظ دون الاعتراض عليه ، وذلك في قوله:((وَ (الْمِرْآةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا، وَثَلَاثُ (مَرَاءٍ) وَالْكَثِيرُ (مَرَايَا))) [5]، ونقل هذا الجمع أيضاالزبيدي في تاج العروس (ت1205هـ) قائلا: (( ومِنْهَا: (ياءُ الهَمْزةِ فِي الخَطِّ) مَرَّةً، (وَفِي اللَّفْظِ) أُخْرى؛ فأَمَّا الخَطّ

(1) درة الغواص: 369 .

(2) تصحيح الفصيح وشرحه، لأَبُي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان ، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] ، 1419هـ – 1998م : 307 .

(3) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م: 15 / 481 .

(4)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م : 6 / 2349 .

(5) مختار الصحاح ، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م : 115 .

فمِثْلُ يَاء قائِمٍ وسائِلٍ صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ يَاء وكذلكَ مِن شُرَكائِهم وأُولئِكَ وَمَا أَشْبهها؛ وأَمَّا اللّفْظ فقولُهم فِي جَمْع الخَطِيئَةِ خَطَايا، وَفِي جَمْع المِرآةِ مَرَايا، اجْتَمَعَتْ لَهُم هَمْزتانِ فكَتَبُوهُما وجَعَلوا إحْدَاهما أَلفاً)) [1] .

ولعلَّ هذا الجمع الأولى فيه ألا يجمع على (مرايا)، ولكن ذكر أصحاب المعاجم لها دون أن يبدو اعتراضا يدل على أن جمعها هذا الجمع لا بأس به ، حتى إن أصحاب معجم الصواب اللغوي يقولونإن هذا الجمع صوبه معظم اللغويين كالجوهري، والأزهري [2]،والله تعالى أعلم .

***جدول يوضح بعض المسائل التي لحنها الحريري ولها وجه من العربية ومواضع الكتب التي ترد عليها .**

| ت | المسألة | رقم الصفحة في الدرة | الرد عليها في بعض المصادر |
|---|---|---|---|
| 01 | وَيَقُولُونَ: فلَان يستأهل الْإِكْرَام وَهُوَ مستأهل للأنعام، وَلم تسمع هَاتَانِ اللفظتان فِي كَلَام الْعَرَب، وَلَا صوبهما أحد من أَعْلَام الْأَدَب، وَوجه الْكَلَام أَن يُقَال: فلَان يسْتَحق التكرمة، وَهُوَ أهل للمكرمة | 125 | التهذيب ، ذيل الفصيح |
| 02 | وَمن أوهامهم أَيْضا فِي تَغْيِير صِيغَة المفاعيل وَهُوَ من مفاضح اللّحن الشنيع قَوْلهم: قلب متعوب، وَعمل مفسود | **166** | شرح الشهاب الخفاجي ، وتاج العروس |
| 03 | وَيَقُولُونَ فِي جمع أَرض أراض فيخطئون فِيهِ لِأَن الأَرْض ثلاثية والثلاثي لَا يجمع على أفَاعِل، وَالصَّوَاب أَن يُقَال فِي جمعهَا: أرضون بِفَتْح الرَّاء | **186** | حاشية ابن بري ، كتاب سيبويه . |

(1) تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة ولا سنة نشر : 40 / 569 .

(2) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م : 1 / 680 .

| | | | |
|---|---|---|---|
| 04 | وَيَقُولُونَ فِي جمع رحى وَقفا: أرحية وأقفية، وَالصَّوَاب فيهمَا أرحاء وأقفاء | **198** | حاشية ابن بري ، اللسان ، الخصائص. |
| 05 | وَيَقُولُونَ فِي جمع فَم أفمام وَهُوَ من أوضح الأوهام، وَالصَّوَاب أَن يُقَال: أَفْوَاه، | **216** | لسان العرب ، تاج العروس ، التذييل والتكميل |
| 06 | وَيَقُولُونَ فِي تَصْغِير عقرب عقيربة، فيوهمون فِيهِ | **219** | شرح الشهاب الخفاجي ، أدب الكاتب |
| 07 | وَيَقُولُونَ لمن يكثر السُّؤال من الرِّجَال: سَائل وَمن النِّسَاء سَائِلَة، وَالصَّوَاب أَن يُقَال لَهما سَأَلَ وسألة | **248** | حاشية ابن بري ، حاشية يس الحمصي على شرح الفاكهي للقطر. |
| 08 | وَيَقُولُونَ فِي الثِّيَاب المنسوبة إِلَى ملك الرّوم ثِيَاب ملكية بِكَسْر اللَّام، وَالصَّوَاب فِيهِ ملكية بِفَتْح اللَّام | **259** | الهمع ، الأشموني ، وشرح الشافية . |
| 09 | وَيَقُولُونَ فِي جمع بَيْضَاء وسوداء وخضراء: بيضاوات وسوداوات وخضراوات، وَهُوَ لحن فَاحش | **302** | شرح الشهاب الخفاجي، والرد على الزبيدي لابن هشام |
| 110 | وَمن مفاحش ألحان الْعَامَّة إلحاقهم هَاء التَّأْنِيث بِأول فَيَقُولُونَ الأولة كِنَايَة عَن الأولى | **307** | شرح الشهاب الخفاجي |
| 111 | وَيَقُولُونَ لمن يقتبس من الصُّحُف: صحفيّ، مقايسة على قَوْلهم فِي النّسَب إِلَى الْأَنْصَار: أَنْصَارِي، وَإِلَى الْأَعْرَاب أَعْرَابِي، وَالصَّوَاب عِنْد النَّحْوِيين الْبَصرِيين أَن يُوقع النّسَب إِلَى | | شرح المفصل لابن يعيش ، و أوضح المسالك |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | وَاحِدَة الصُّحُف وَهِي صحيفَة | | |
| 112 | وَيَقُولُونَ فِي النّسَب أَيْضا إِلَى رامهرمز رامهرمزي، فينسبون إِلَى مَجْمُوع الاسمين المركبين | **351** | شرح المفصل لابن يعيش أوضح المسالك ، التصريح . |
| 113 | وَيَقُولُونَ: أشرف فلَان على الاياس من طلبه، فيوهمون فِيهِ، كَمَا وهم أَبُو سعيد السكرِي، وَكَانَ من أجلّ النَّحْوِيين وأعلام الْعلمَاء الْمَذْكُورين | **403** | إصلاح المنطق ، المبهج ، اللسان . |

**الخاتمة**

1 . إن الحريري . رحمه الله . اعترض على بعض المسائل ، ويرى غيره الإجماع فيما خالف فيه الحريري كما في مسألة (اللُّتيا) .

2 . إن الحريري . رحمه الله . قد يعترض على قول الخواص في بعض المسائل ويورد دليلا على صحة ما ذهب إليه، وهذا الدليل الذي أورده قد تكون له رواية أخرى، أو دليل آخر يخالف دليله من السنة النبوية أو غيرها، كما في رده مسألة جم (حم) على (الحواميم).

3 . إن الحريري . رحمه الله . لحَّن بعض الألفاظ وقد استخدمها كثير من علماء العربية الموثوق بعربيتهم .

4 . قد يستدل الحريري على مسألة من مسئله بشعر بعض الشعراء الذين يُستأنس بشعرهم؛ ليدلل على صحة ما ذهب إليه، والرأي الذي خالفه ولحنه له حجة من القراءات القرآنية .

5 . يلحن الحريري بعض الألفاظ بناء على شعر بعض الشعراء وهذه اللفظة التي لحنها جاءت في شعر بعض فصحاء العرب الذين يستشهد بكلامهم كما نقل ذلك أبو حيان في جمع (ريح)على (رياح) .

**والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين**

**قائمة المصادر والمراجع**


1. القرآن الكريم برواية حفص
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ،مراجعة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م .
3. الألفاظ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة: الأولى، 1998م .
4. الأمالي في لغة العرب، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، 1398هـ 1978م ، بيروت . لبنان .
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ،عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري ،المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م .
6. البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2001 م .
7. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة ولا سنة نشر .
8. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، بدون تحقيق ، دار مكتبة الحياة ، بيروت . لبنان ، بدون تاريخ نشر .
9. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1415 هـ - 1995 م .
10. تصحيح الفصيح وشرحه، لأَبُي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان ، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] ، 1419هـ - 1998م .
11. تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، 2001م .

12. الجامع الصحيح ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله ، دار الشعب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1407 – 1987 : 7 / 143 .
13. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م.
14. جمهرة الأمثال لأبي الهلال العسكري ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1988 ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش .
15. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، بدون تحقيق ، دار صادر – بيروت ، بدون طبعة ولا سنة نشر .
16. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م .
17. الحماسة البصرية ، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، بدون طبعة ولا سنة نشر .
18. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ – 1997 م .
19. درة الغواص في أوهام الخواص : لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري ، تحقيق : بشار بكّور، دار الثقافة والتراث ، دمشق . سورية ، الطبعة الأولى ، 1423هـ / 2002م .
20. ديوان ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، بيروت ، بدون طبعة ، 1401هـ / 1980م .
21. ديوان بشار، شرح وتحقيق : الطاهر ابن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، 1386هـ/1966م .
22. ديوان ذي الرمة ، قدم له وشرحه : أحمد حسن بح ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى، 1415هـ/1995م .
23. ديوانه : حققه وشرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر، بدون طبعة ولا سنة نشر .

24. ديوانه : شرح وتعليق : د محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية بدون طبعة ولا سنة نشر .

25. رسائل المقريزي، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبي العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، دار الحديث، القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ.

26. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

27. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الطبعة الأولى،1421هـ/ 2000م .

28. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م .

29. صحيح البخاري ، تحقيق: د . مصطفى الذهبي، دار الحديث . القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م .

30. العقد الفريد لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1404 هـ .

31. عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى 1425 هـ - 2004 م .

32. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

33. فضائل القرآن للقاسم بن سلام،لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين ، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1415 هـ -1995 م.

34. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي ، تحقيق: غزوة بدير ، دار الفكر، دمشق – سورية ،الطبعة: الأولى، 1408 هـ – 1987 م.

35. الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة ، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الرائد العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1410هـ – 1990م .

36. القاموس المحيط ، ل مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م .

37. الكتاب : لعمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقب سيبويه تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م .

38. لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ .

39. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري تحقيق: محمد فواد سزگين ، مكتبة الخانجى – القاهرة ،بدون طبعة ، ولا نشر .

40. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، تحقيق: علي النجدي ناصف ، وآخرون ،وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بدون طبعة : 1420هـ– 1999م .

41. مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م .

42. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، بدون تحقيق، مكتبة المتنبي . القاهرة، بدون طبعة ولا سنة نشر.

43. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م .

44. المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين بن عقيل ، تحقيق : د . محمد كامل بركات ، بدون طبعة ولا سنة نشر .

45. المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي- الهند ، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، 1403.

46. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، 1409 .

47. معاني القرآن وإعرابه ، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988 م .

48. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م

49. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، 1983 م .

50. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م .

51. المنصف لأبي الفتح عثمان ابن جني، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم ، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة 1373هـ – أغسطس سنة 1954م .

52. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت ، 1420هـ- 2000م .